AlloSchool

التاريخ والجغرافيا - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس التاريخ 2-8
القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أهداف التعلم

II- تقديم

III- دور التحالف الإمبريالي الصهيوني في قيام "دولة إسرائيل" وفي انطلاق الصراع العربي الإسرائيلي

3-1/ دور الإمبريالية الغربية في صدور قرار تقسيم فلسطين من الأمم المتحدة

3-2/ إعلان قيام دولة إسرائيل ورد فعل الولايات المتحدة وبداية الصراع العربي الإسرائيلي

IV- تطور المقاومة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي حتى سنة 1973

4-1/ العدوان الثلاثي على مصر

4-2/ تطور المقاومة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي بعد الحرب العربية الإسرائيلية الثانية (العدوان الثلاثي)

V- مسار السلام في الصراع العربي الإسرائيلي

5-1/ تطورات القضية الفلسطينية منذ الحرب الإسرائيلية الرابعة (حرب أكتوبر)

5-2/ تطورات الصراع العربي الأسرائيلي بعد الحرب الإسرائيلية الرابعة (حرب أكتوبر)

VI- مصطلحات ومفاهيم

VII- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. إبراز دور التحالف الإمبريالي الصهيوني في قيام «دولة إسرائيل»؛ وفي انطلاق الصراع العربي الإسرائيلي.
2. رصد تطور المقاومة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي حتى سنة 1973م.

3. تتبع مسار السلام في الصراع الفلسطيني والعربي ضد إسرائيل.
4. بناء موقف إزاء مقاومة الاحتلال، وتقدير دور الشباب والديمقراطية والاعتماد على الذات في هذه المقاومة.

II- تقديم

أملت المصالح الإمبريالية في الشرق العربي إلى التحالف مع الحركة الصهيونية ومساعدتها على إنشاء "دولة إسرائيل" سنة 1948 وبتزايد ارتباط هذه الأخيرة بالإمبريالية الغربية برز صراع عربي إسرائيلي تبلور في مواجهات مسلحة ودبلوماسية تطورت لتصبح معها القضية الفلسطينية قضية دولية

- فكيف ساهم التحالف الإمبريالي الصهيوني في قيام "دولة إسرائيل" وما مظاهر المقاومة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ؟
- وما مسار السلام في الصراع الفلسطيني والعربي ضد إسرائيل ؟

III- دور التحالف الإمبريالي الصهيوني في قيام "دولة إسرائيل" وفي انطلاق الصراع العربي الإسرائيلي

1-3/ دور الإمبريالية الغربية في صدور قرار تقسيم فلسطين من الأمم المتحدة

الأنشطة

الوثيقة 1 : توصيات لجنة التحقيق البريطانية الأمريكية في شأن قضة فلسطين (نونبر 1945م)

« **التوصية الثانية:**
1- أن يصدر في الحال إجازة تخول دخول فلسطين لليهود الذين كانوا ضحية اضطهاد النازية وعسف الفاشية.
2- وأن تمنح هذه الإجازات إن أمكن خلال العام الحالي، وأن تتم هجرة هذا العدد [100.000] الفعلية بأسرع وقت [...].
التوصية الثالثة: نرى من الضروري التصريح بالمبادئ التالية:
1- أن لا سيادة لليهود على العرب، ولا للعرب على اليهود في فلسطين.
2- أن لا تكون فلسطين دولة يهودية ولادولة عربية.
3- إن الشكل النهائي للحكم الذي سينشأ في فلسطين، يجب أن يضمن - بضمانات دولية - حماية ورعاية مصالح المسيحية والإسلام واليهودية على السواء في الأراضي المقدسة [...].
التوصية السابعة: إننا نوصي بما يلي:
1- إلغاء القوانين المتعلقة بانتقال الأراضي [...] واستبدالها بقوانين تستند إلى سياسة حرة في بيع الأراضي وإيجارها[...].»

الوثيقة 2 : مذكرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى الحكومة الأمريكية (12/06/1946)

« [...] وقد ترتب مع شديد الأسف، على المعاونات التي ترد من الولايات المتحدة على الصهيونيين سواء كانت مادية أو أدبية، أن تفاقم الأمر، وظن الصهيونيون انهم يستطيعون الاعتماد على أكبر دول العالم لإملاء إرادتهم على شعب فلسطين الأعزل، فنظموا قوات مسلحة هي نواة الجيش اليهودي الجديد، وجمعيات إرهابية هي أداة القتل والتدمير لتحقيق أغراضهم بالقوة [...] وقد أخذ يتجسم في نظر الشعوب العربية خطر التسليح الصهيوني وعجز الحكومة البريطانية المسؤولة، وإذا استمر، كذلك، تدخل اليهود الأمريكان وانصارهم في شؤون فلسطين ووجدوا التأييد الكافي في الولايات المتحدة، فإن الأمور ستتطور قطعا في اتجاه مخالف تماما لما نعلمه عن سياسة الولايات المتحدة وإرادة شعبها التي ترمي إلى سيادة الحق لا القوة.»

الوثيقة 3 : قرار 181 بتاريخ 29/11/1947 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة

«2- يجب أن تجلو القوات المسلحة التابعة للسلطة المنتدبة عن فلسطين بالتدريج[...]

3- تنشأ في فلسطين الدولتان المستقلتان العربية واليهودية، والحكم الدولي الخاص بمدينة القدس، أما حدود الدولة العربية والدولة اليهودية ومدينة القدس، فتكون كما وضعت في الجزأين 2 و 3 أدناه [انظر الخريطة].

[...] قبول التزام الدولة بالامتناع في علاقاتها الدولية، عن التهديد بالقوة أو استعمالها لها ضد الوحدة الإقليمية والاستقلال السياسي لأية دولة، أو بأية وسيلة أخرى تناقض هدف الأمم المتحدة"»

الوثيقة 4 : خريطة (تقسيم فلسطين وفق القرار رقم 181 (29/11/1947)

الأسئلة

1. استخلاص مجالات اهتمام لجنة التحقيق والطرف المستفيد من توصياتها وتفسير ذلك.

2. تحديد الدولة المساندة للحركة الصهيونية ومظاهر هذه المساندة وتفسيرها.
3. استنتاج الموقف العربي من هذه المساندة وتفسيره.
4. الربط بين توصيات لجنة التحقيق والقرار 181 ومضمون الخريطة، واستنتاج مصير القضية الفلسطينية.

ملخص الدرس

سعت الدول الغربية الكبرى إلى مساندة الحركة الصهيونية وكانت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا المدعمان الرئيسيان لها فقد أصدرت لجنة التحقيق البريطانية – الأمريكية في نونبر 1945 عدة توصيات استفاد منها اليهود بالدرجة الأولى وهكذا وجدت جامعة الدول العربية نفسها أمام تحدي جديد فأرسلت مذكرة في الموضوع إلى الحكومة الأمريكية أعربت فيها عن أسفها الشديد للدعم الإمبريالي الغربي للحركة الصهيونية ولتناقض سياستها الفعلية مع مبادئها التي تهدف إلى حق الشعوب في تقرير المصير ورغم ذلك وبتزايد الضغط الصهيوني على القوى الكبرى عرضت بريطانيا القضية الفلسطينية على هيئة الأمم هذه الأخيرة صادقت على قرار تقسيم فلسطين يوم 29 نونبر 1947 الذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية وعربية مع تدويل منطقة القدس.

3-2/ إعلان قيام دولة إسرائيل ورد فعل الولايات المتحدة وبداية الصراع العربي الإسرائيلي

الأنشطة

الوثيقة 1 : من بيان إعلان قيام قيام دولة إسرائيل بتاريخ 14 ماي 1948م

«[...] انعقد المؤتمر الصهيوني الأول في سنة [...] (1897 م) بدعوة من تيودور هرتزل الأب الروحي للدولة اليهودية وأعلن المؤتمر حق الشعب اليهودي في تحقيق بعثه القومي في بلاده الخاصة به.

واعترف وعد بلفور الصادر في 1 نوفمبر 1917م بهذا الحق وأكده من جديد صك الانتداب المقرر في عصبة الأمم، وهي التي منحت بصورة خاصة [...] اعترافها بحق الشعب اليهودي في إعادة بناء وطنه القومي[...].

وكانت النكبة التي حلت مؤخرا بالشعب اليهودي [...] وادت إلى إبادة ملايين اليهود في أوروبا دلالة واضحة أخرى على الضرورة الملحة لحل مشكلة تشرده عن طريق إقامة الدولة اليهودية[...]

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من نوفمبر سنة 1947م مشروعا يدعو إلى إقامة دولة يهودية[...] وبناء عليه نجتمع هنا نحن أعضاء مجلس الشعب ممثلي الجالية اليهودية[...] والحركة الصهيونية[...] لنعلن بذلك قيام الدولة اليهودية[...] والتي سوف تدعى "دولة إسرائيل"»

الوثيقة 2 : من إعلان الرئيس الأمريكي هاري ترومان باعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بدولة إسرائيل في 14 ماي 1948م

«إني أعترف للعالم بشعب يستحق الحرية والحياة... إننا نعترف بإسرائيل ونفخر بأننا كنا أول من مَدَّ لها يده وأقْنعنا الأمم المتحدة بوجوب إقرار مبدإ التقسيم... إننا نوافق على إسرائيل بحدودها الحالية التي عينتها الأمم المتحدة في قرارها، ونرى أنه لا يجوز تعديل هذه الحدود إلا بموافقة إسرائيل... إننا نتطلع إلى اليوم الذي تجلس فيه إسرائيل معنا في الأمم المتحدة ونأخذ على عاتقنا مساعدتها في النهوض باقتصادها، ونود أن نعيد النظر في أمر حظر الأسلحة حتى نهيء لإسرائيل فرصة الدفاع عن النفس، وإنني أعاهد نفسي على شد أزر إسرائيل حتى تصبح بلدا كبيرا»

الوثيقة 3 : من مذكرة بعث بها الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى الأمين العام للأمم المتحدة (1948م)

"لذلك، ونظرا لأن أمن فلسطين وديعة مقدسة في عنق الدول العربية، ورغبة في وضع حد لهذه الحالة، وفي منعها من أن تتفاقم وتتحول إلى فوضى لا يعلم مداها أحد، ورغبة في منع انتشار الاضطراب والفوضى في فلسطين إلى البلاد العربية المجاورة، وفي سد الفراغ الحادث في الجهاز الحكومي الفلسطيني نتيجة لزوال الانتداب وعدم قيام سلطة شرعية تخلفه، فقد رات حكومات الدول العربية نفسها مضطرة إلى التدخل في فلسطين لمجرد مساعدة سكانها على إعادة السلم والأمن وحكم العدل إلى بلادهم وحقنا للدماء».

الوثيقة 4 : خريطة فلسطين بعد الهدنة العربية الإسرائيلية سنة 1949م

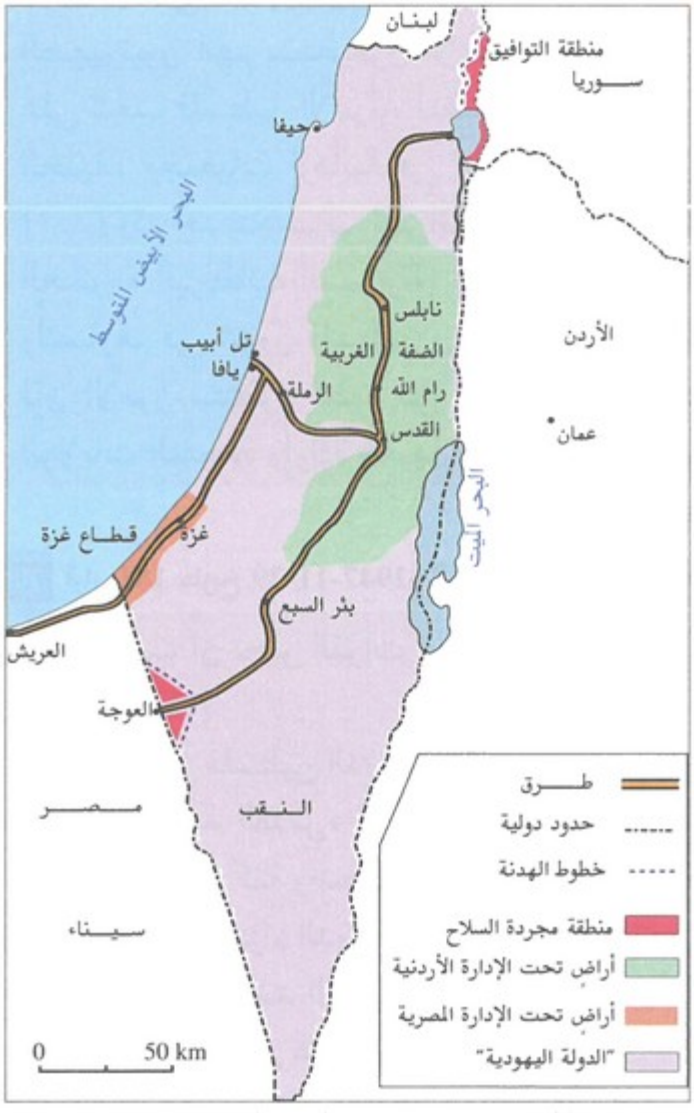

الأسئلة

1. شرح المرجعيات التي بني عليها إعلان قيام «دولة إسرائيل».
2. استخلاص الموقف الأمريكي من هذا الإعلان وتقويمه.
3. المقارنة بين خريطة فلسطين وفق القرار 181 وبين خريطتها بعد هدنة 1949م.

4. إبراز الموقف العربي من قيام «دولة إسرائيل» وأسسه.

ملخص الدرس

استغل الصهاينة انسحاب بريطانيا ليعلنوا عن قيام دولة إسرائيل في 14 ماي 1948 وفي نفس اليوم وجه الرئيس الأمريكي ترومان خطابا أعلن فيه عن اعتراف الولايات المتحدة بإسرائيل وعن تقديم الدعم الاقتصادي والعسكري لها وهكذا قرر الصهاينة إحباط كل محاولات التسوية ومن ثم شنوا غارات على السكان وقاموا بعدة مذابح وأمام هذه التحديات وجهت جامعة الدول العربية مذكرة في الموضوع إلى الأمم المتحدة أكدت فيها على أن تدخل الجيوش العربية في فلسطين جاء من أجل مساعدة الفلسطينيين على إعادة الأمن والسلم إلى بلادهم، وبتدخل الجيوش العربية نشبت حرب عربية – إسرائيلية بالمنطقة دامت من 15 ماي 1945 إلى 6يناير 1949 سرعان ماأعقبتها اتفاقيات هدنة أشرفت عليها الأمم المتحدة فكانت النتيجة هي حدوث نكبة 1948 (توسع إسرائيل خارج الحدود التي رسمتها الأمم المتحدة وتهجير السكان).

IV- تطور المقاومة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي حتى سنة 1973

4-1/ العدوان الثلاثي على مصر

الأنشطة

الوثيقة 1 : قال محمود رياض (أمين عام سابق لجامعة الدول العربية ما بين 1972 و1979م) حول تحقيق الوحدة العربية

"[...] أصبح موضوع الوحدة بين مصر وسوريا يمثل قمة الصراع، واعتبرت إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة وإسرائيل هذه السياسة بمثابة تهديد لمصالحها في المنطقة، وإن اختلفت هذه المصالح؛ فإسرائيل تريد التوسع، وإنجلترا وفرنسا ترغبان في الاحتفاظ بوجودهما الاستعماري، والولايات المتحدة ترى ضرورة سيطرتها على المنطقة لمنع اي تغلغل سوفياتي وحماية مصالحها البترولية ومنع اي تهديد لإسرائيل، كان الغرب يرى أن سياسة عدم الانحياز التي ينادي بها عبد الناصر تشكل خطرا على المصالح الغربية بعد جلاء القوات الإنجليزية في يونيو 1956م، ويرى ان اتحاد مصر وسوريا يضاعف هذا الخطر خاصة إذا امتدت هذه السياسة إلى المنطقة كلها".

الوثيقة 2 : خريطة العدوان الثلاثي على مصر (1956م)

الوثيقة 3 : من بيان للأمة إبان العدوان الثلاثي على مصر (1 نوفمبر 1956م)

"لقد أعلنت مصر سياستها الحرة المستقلة [...] وصممت أن تسير في هذه السياسة، وكان كل ذلك من أجل هدف أكبر، هو إقامة حياة تسودها الرفاهية لجميع أبناء الوطن ولكن هل تَرَكنا الإستعمار نعمل من أجل هذا الهدف الكبير؟ [...] لقد بدأت هذه المؤامرات، مؤامرة إنجلترا وفرنسا وإسرائيل، بهجوم إسرائيل الفجائي يوم الإثنين 29 أكتوبر بدون اي سبب إلا التآمر.

وفي اليوم 30 أكتوبر، قُدم، إلينا، إنذار بريطاني فرنسي يطلب وقف القتال [...] وقبول احتلال بورسعيد والإسماعيلية والسويس بواسطة القوات البريطانية الفرنسية من أجل حماية الملاحة في القناة! حدث هذا في وقت كانت الملاحة فيه مستمرة [...] وأعلنت مصر بعد هذا الإنذار موقفها [...] لا يمكن أن توافق على احتلال بورسعيد، والإسماعيلية، والسويس بقوات أجنبية [...] وبدأت بريطانيا وفرنسا [...] بغاراتهما الجوية على القاهرة وعلى منطقة القناة، وعلى الإسكندرية [...] وبهذا اتضحت خطة العدو [...] وتبين أنهم كانوا يقصدون [...] احتلال مصر بدون أية مقاومة [...] والآن أيها المواطنون [...] هل نقاتل أو نسلم؟ سنقاتل أيها الإخوة، في سبيل حرية مصر... وفي سبيل حرية الشعب المصري".

الأسئلة

1. استخلاص القوى المتصارعة والتمييز بين أهداف ومصالح كل قوة.
2. تحديد موضوع الخريطة وتاريخه ومجاله الجغرافي.
3. إبراز خطة القوى المعتدية وموقف مصر، وإبداء الرأي في هذا الموقف.
4. استنتاج دوافع الحرب العربية الإسرائيلية الثانية.

ملخص الدرس

بقيت الدول الاستعمارية تدعم الوجود الإسرائيلي بالمنطقة فأصدرت كل من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا بيانا سنة 1950 الهدف منه هو تعزيز القوة العسكرية لإسرائيل فشجع ذلك إسرائيل على القيام بعدة غارات على البلدان العربية وكان أخطرها هو مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 الذي جاء بعد أن قررت الحكومة المصرية تأميم قناة السويس وهكذا استولت إسرائيل على شرم الشيخ عند خليج العقبة واحتلت قطاع غزة وصحراء سيناء في حين نزلت القوات البريطانية والفرنسية في بور سعيد للاستيلاء على القناة فتضامنت كل الدول العربية مع مصر واستنكرت الأمم المتحدة هذا الغزو وهدد السوفيات باستعمال السلاح النووي في حالة عدم إيقاف العدوان فكانت النتيجة هي انسحاب القوات المعتدية وفشلها في تحقيق أهدافها.

4-2/ تطور المقاومة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي بعد الحرب العربية الإسرائيلية الثانية (العدوان الثلاثي)

الأنشطة

الوثيقة 1 : إعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية

"إيمانا بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه المقدس فلسطين، وتأكيدا لحتمية معركة تحرير الجزء المغتصب منه وعزمه وإصراره على إبراز كيانه الثوري الفعال وتعبئة طاقاته وإمكانياته وقواه المادية والعسكرية والروحية.
وتحقيقا لأمنية أصيلة من أماني الأمة العربية ممثلة في قرارات جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي الأول نعلن، بعد الاتكال على الله، باسم المؤتمر العربي الفلسطيني الأول المنعقد بمدينة القدس في 1964/5/28م:
1. قيام منظمة التحرير الفسطينية قيادة معبئة لقوى الشعب العربي الفلسطيني لخوض معركة التحرير، ودرعا لحقوق شعب فلسطين وأمانيه، وطريقا للنصر"

الوثيقة 2 : من خطاب ياسر عرفات في الجمعية العامة للأمم المتحدة (13/11/1974)

"فقد كان من نتائج العدوان الحقيقي في حزيران 1967 أن احتل العدو سيناء المصرية [...] واحتل الجولان السورية فضلا عن احتلاله للأرض الفلسطينية حتى نهر الأردن [...] ومما جعل الوضع يتفاقم أكثر، إصرار العدو على استمرار الاحتلال وتكريسه [...] ولم تجد كل المساعي السلمية والدبلوماسية لردعه عن هذه السياسة التوسعية، فما كان أمام امتنا العربية، وفي مقدمتها دولتا مصر وسوريا، إلا أن تبذل الجهود المضنية في الاستعدادات العسكرية من اجل الصمود أولا في وجه هذه الغزوة ... المسلحة بالقوة، وثانيا من أجل تحرير تلك الأراضي واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني [...] وضمن هذا الإطار اندلعت الحرب الرابعة (...) لتؤكد للعدو الصهيوني عقم سياسته الاحتلالية التوسعية، واعتماده على شريعة القوة العسكرية [...]"

الوثيقة 3 : خريطتان

الشرق العربي بعد الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة سنة 1967م	الشرق العربي بعد الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة سنة 1973م
	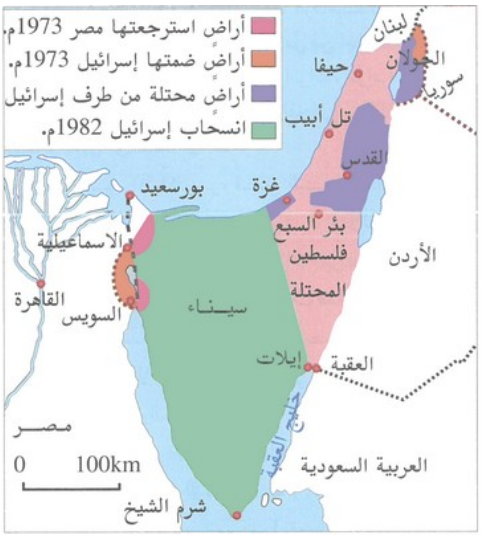

الوثيقة 4 : أصدر أنور السادات رئيس مصر التوجيه التالي

"[...] 1. قررتُ تكليف القوات المسلحة بتنفيذ المهام الاستراتيجية الآتية:
أ- إزالة الجمود العسكري الحالي بكسر وقف إطلاق النار اعتبارا من يوم 6 أكتوبر [...]
ب- تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة في الأفراد والأسلحة والمعدات.
ج- العمل على تحرير الأرض المحتلة على مراحل متتالية [...]

الأسئلة

1. استخراج السياق السياسي للمقاومة الفلسطينية وحيثياته ومهامه.
2. استخلاص بعض نتائج وأسباب الحربين العربيتين الإسرائيليتين 1967 و1973م.
3. استنتاج العامل المركزي في الحربين.

ملخص الدرس

قررت الحركة الوطنية الفلسطينية تنظيم صفوفها فأعلنت عن تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964 وتأطير العمل المسلح الفلسطيني إلا أن ذلك لم يمنع الصهاينة من شن عدوان جديد على الدول العربية في حرب الستة أيام (من 5 يونيو إلى 11 منه سنة 1967) بعد أن تأزمت العلاقات بين العرب وإسرائيل مرة أخرى و كانت النتيجة هي سيطرت إسرائيل على الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة في فلسطين وسيناء بمصر والجولان في سوريا.

جاءت حرب أكتوبر (من 6 إلى 25 أكتوبر 1973) بهدف استعادة الأراضي العربية المحتلة في حرب الستة أيام واقتصرت هذه الحرب على الجبهة السورية (الجولان) والجبهة المصرية (القناة) ثم توسعت لتشمل جبهة ثالثة على الحدود اللبنانية حيث كانت ترابط قوات فلسطينية ولتعزز أيضا بوحدات عسكرية عربية من بينها كتيبتان مغربيتان شاركت إحداهما في جبهة الجولان والثانية في جبهة سيناء كما بادرت الدول العربية المنتجة للبترول إلى حظر البترول على الدول الموالية لإسرائيل وكانت النتيجة هي انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في هذه الحرب وإجبارها على الدخول في مفاوضات مع الدول العربية.

V- مسار السلام في الصراع العربي الإسرائيلي

1-5/ تطورات القضية الفلسطينية منذ الحرب الإسرائيلية الرابعة (حرب أكتوبر)

الأنشطة

الوثيقة 1 : خط زمني

الوثيقة 2 : من خطاب ياسر عرفات في الجمعية العامة للأمم المتحدة (13/11/1974)

ياسر عرفات

«سيادة الرئيس، إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، [...] إنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكقائد للثورة الفلسطينية أتوجه إليكم أن تقفوا مع نضال شعبنا من أجل تطبيق حقه في تقرير مصيره، هذا الحق الذي كرسه ميثاق منظمتكم واقرته جمعيتكم الموقرة في مناسبات عديدة، وإنني أتوجه إليكم أيضا أن تمكنوا شعبنا من العودة من منفاه الإجباري [...] كما أتوجه إليكم بأن تمكنوا شعبنا من إقامة سلطته الوطنية المستقلة وتأسيس كيانه الوطني على أرضه.

لقد جئتكم [...] بغصن الزيتون مع بندقية الثائر، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي [...] سيادة الرئيس، الحرب تندلع من فلسطين، والسلم يبدأ من فلسطين».

الوثيقة 3 : من رسالة أبو جهاد للانتفاضة في 27 مارس 1988م

«[...]إلى كل شعبنا العظيم في فلسطيننا المحتلة [...] ها نحن نطلقها معا صرخة مدوية واحدة وموحدة، لا للتهدئة، لا للتهاون أو التهاون [...] المجد كل المجد للانتفاضة [...] لنستمر في الهجوم فقد وضعت الانتفاضة عدونا في المواجهة الأخيرة مع أزمته، فإما التنازل وإما التشدد، وفي الخيارين معا فناؤه ومقتله. فإذا تراجع نشد عليه، وإذا تشدد نقاتله ونقاومه ونستمر في الهجوم حتى نحرق الأرض من تحت أقدامه حتى يتنازل ويخضع...ويرحل [...] فقضيتنا دخلت مع الانتفاضة إلى كل بيت في أمتنا العربية [...] وعندما تخرج الجماهير إلى الشارع العربي يتعزز موقفنا وتقوى جبهتنا وتقترب ساعة انتصارنا [...] نحول كل تعاطف كسبناه حتى الآن في أوساط الرأي العام العالمي إلى مواقف ضاغطة على الحكومات والبرلمانات والأحزاب الحاكمة [...] نستنزف موارد العدو، ومعنوياته، وندفعه للخروج من الصراع تحت وطأة شعوره بفداحة الثمن المادي والمعنوي الذي يتحمله بالقياس لحجم المكسب السياسي الذي يحصل عليه من استمرار الاحتلال [...] وإنها الثورة حتى النصر [...]».

الأسئلة

1. التعريف بنوعية كل نص وبصاحب كل واحد منهما وموضعتهما زمنيا.
2. استخراج الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني ومرجعيتها الشرعية وسبل تحقيقها.
3. استخراج برنامج الانتفاضة وخطة تنفيذه.
4. استنتاج المنحنى الذي اتخذته المقاومة الفلسطينية بعد 1974م وتفسيره.

الوثيقة 4 : إعلان الاستقلال في 15 نونبر 1988م

«مع الانتفاضة وبالتراكم الثوري النضالي لكل مواقع الثورة يبلغ الزمن الفلسطيني إحدى لحظات الانعطاف التاريخي الحادة ليؤكد الشعب العربي الفلسطيني، مرة أخرى حقوقه الثابتة وممارستها فوق أرضه الفلسطينية. واستنادا إلى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات أجياله المتعاقبة دفاعاً عن حرية وطنهم واستقلاله وانطلاقاً من قرارات القمم العربية، ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الأمم المتحدة منذ عام 1947م، وممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه:

فإن المجلس الوطني الفلسطيني يعلن، باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني، قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف [...]».

الوثيقة 5 : إعلان مبادئ بشأن ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية (اتفاق أوسلو 13/9/1993)

«إن حكومة إسرائيل والفريق الفلسطيني [...] ممثلاً للشعب الفلسطيني يتفقان على أن الوقت قد حان لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع، والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة [...].

المادة 1: إن هدف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية ضمن عملية السلام الحالية في الشرق الأوسط هو بين أمور أخرى إقامة سلطة حكومية ذاتية انتقالية فلسطينية، المجلس المنتخب [...] للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات وتؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338 [...]

المادة 6: [...] مباشرة بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا، [...] سيتم نقل السلطة للفلسطينيين في المجالات التالية: التعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية والضرائب المباشرة والسياحة [...]

المادة 8: [...] من أجل ضمان النظام العام والأمن الداخلي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ينشئ المجلس قوة شرطة، بينما ستستمر إسرائيل في الاضطلاع بمسؤولية الدفاع ضد التهديدات الخارجية وكذلك بمسؤولية الأمن الإجمالي للإسرائيليين بغرض حماية أمنهم الداخلي والنظام العام».

الأسئلة

1. تحديد السياق التاريخي للنصين.

2. استخلاص الحدث التاريخي الذي يشكل منعطفا في تاريخ القضية الفلسطينية.
3. تحديد حيثيات هذا الحدث التاريخي وتصنيفها إلى حيثيات قطرية وقومية ودولية.
4. المقارنة بين إعلان الاستقلال وإعلان المبادئ.

ملخص الدرس

انعقد مؤتمر القمة العربية السابع بالمغرب في أكتوبر سنة 1973 وبموجبه أصبحت المنظمة الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني فأعلن أبوجهاد سنة 1987 عن انطلاق انتفاضة أطفال الحجارة التي أرغمت إسرائيل على الدخول في مفاوضات مع الفلسطينيين وهكذا انعقد مؤتمر مدريد سنة 1991 لتدارس عملية السلام في الشرق الأوسط تمخض عنه التوقيع على اتفاقية أوسلو سنة 1993 وتنص هذه الإتفاقية على تمكيين الفلسطينين من الحكم الذاتي في قطاع غزة و مدينة أريحا أولا ورغم ذلك فقدا بدا واضحا للفلسطينيين أن إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس أصبح أمرا صعبا بسبب الممارسات والتنصل من تنفيذ الالتزامات التي وقعت عليها الحكومات الصهيونية المتعاقبة وهو ما أدى إلى اندلاع انتفاضة الأقصى سنة 2000 التي كبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية و عرفت اجتياحا إسرائيليا شاملا لمخيم جينين سنة 2002 أسفر عن استشهاد العشرات من الفلسطينيين ... كما عرفت اجتياحا إسرائيليا آخر على قطاع غزة يوم 27 شتنبر 2008 أسفر عن استشهاد أكثر من1400 شخصا.

2-5/ تطورات الصراع العربي الأسرائيلي بعد الحرب الإسرائيلية الرابعة (حرب أكتوبر)

الأنشطة

الوثيقة 1 : خط زمني

الوثيقة 2 : قال سيروس فانس (كاتب الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس كارتر) في كتابه "خيارات صعبة" عن اتفاقيتي كامب ديفيد

«تعتبر اتفاقيتا كامب ديفيد من أهم إنجازات إدارة كارتر، **أولا** - فتحنا الطريق للسلام بين مصر وإسرائيل، وهو ما غيَّر الطبيعة السياسية والعسكرية والاستراتيجية لنزاع الشرق الأوسط بأكمله. فالسلام الحقيقي بين مصر وإسرائيل يعني أنه لن تكون هناك حرب إسرائيلية عربية كبرى أيا كان موقف سوريا والأردن أو منظمة التحرير الفلسطينية أو الرافضين العرب. **ثانيا** - دفعت كامب ديفيد بالمسألة الفلسطينية إلى قمة المسائل التفاوضية، ومع إبرام معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية ستكون البؤرة لعملية التفاوض، وهذا تقدم له مغزاه بالنسبة لرفض إسرائيل القاطع في بداية مبادرتنا للسلام بأن تعترف حتى إن هناك مسألة فلسطينية. **ثالثا**- رغم أننا فشلنا في حل مسائل الانسحاب الإسرائيلي وحق تقرير المصير الفلسطيني فقد خلقت كامب ديفيد مجرى لحل تلك المسائل في المستقبل وحددته».

الوثيقة 3 : من خطاب للرئيس الأمريكي رونالد ريغان بتاريخ 1/9/1982

«كشفت حرب لبنان عن حقيقتين على قدر كبير من الأهمية في مسار السلام، فمن جهة، لم تُنقص الخسائر العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية من تلهف وتطلع الشعب الفلسطيني لتسوية عادلة لمطالبه، ومن جهة ثانية، إذا كانت الانتصارات العسكرية الإسرائيلية قد أكدت تفوق قواتها العسكرية في الميدان، فإنها لا يمكن أن تحقق سلاما عادلا ودائما بين إسرائيل وجيرانها.
والسؤال المطروح الآن هو كيف يمكن التوفيق بين اهتمامات إسرائيل الأمنية المشروعة مع حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ولا يمكن أن يأتي الجواب إلا على طاولة المفاوضات [...] ويقوم موقفنا على مبدإ أن تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي يجب أن تتم بالتفاوض على أساس: الأرض مقابل السلام، وهذا أمر منصوص عليه في قرار مجلس الأمن رقم 242، وهو القرار الذي تتضمنه اتفاقات كامب ديفيد [...]».

الوثيقة 4 : خريطة عملية السلام في الجليل خلال الحرب العربية الإسرائيلية الخامسة

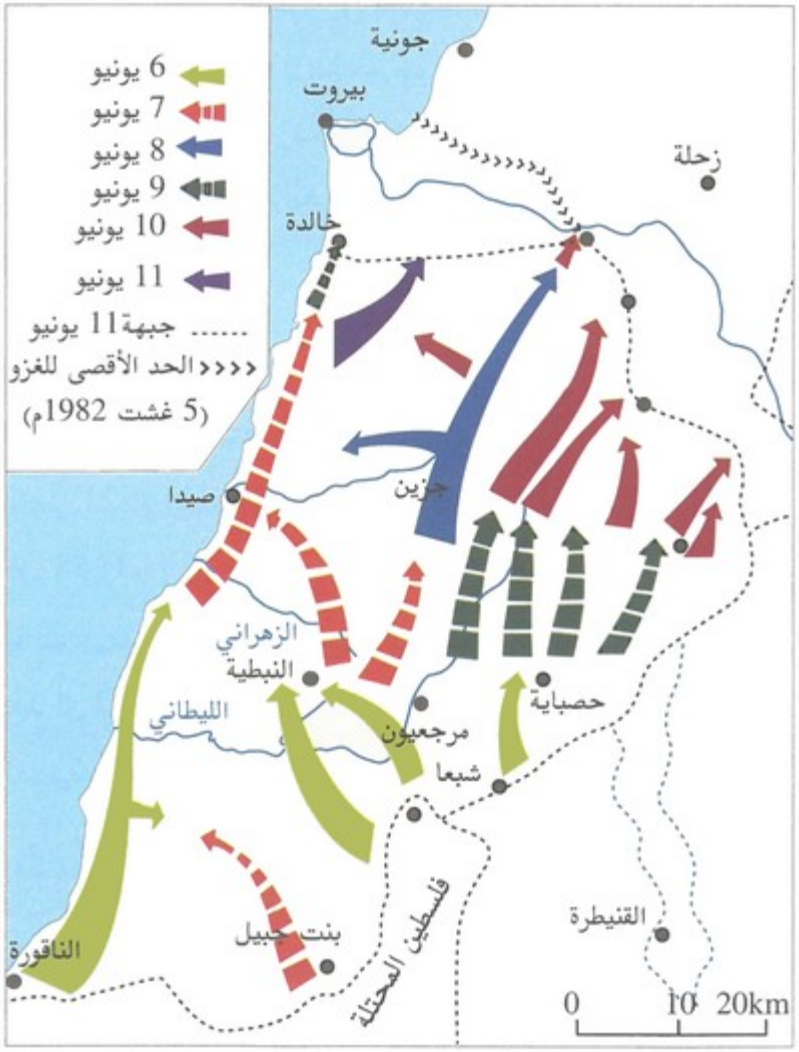

الوثيقة 5 : خريطة منطقة مزارع شبعا

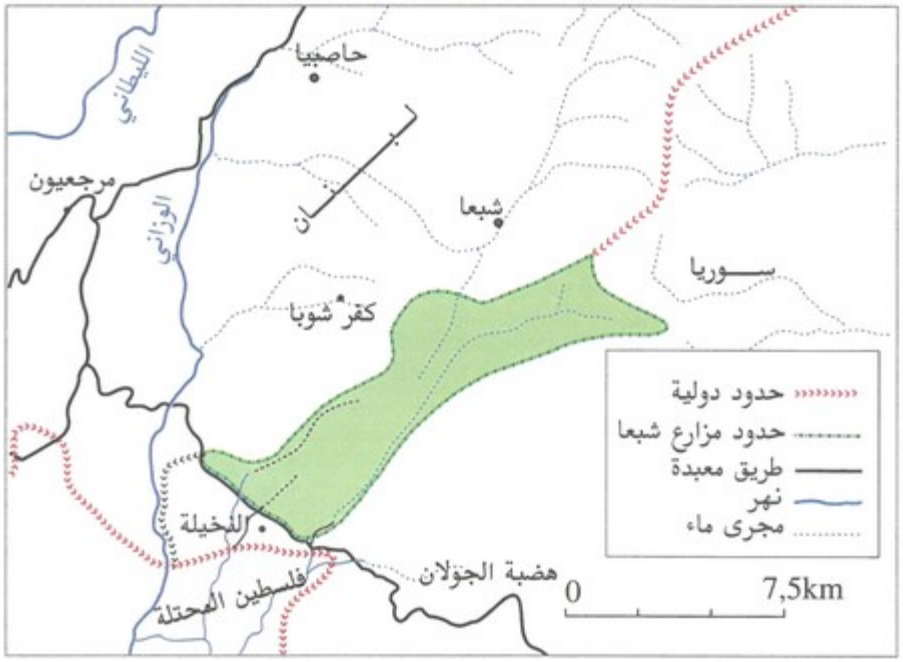

الأسئلة

1. موضعة اتفاقيتي كامب ديفيد زمنيا وتحديد الأطراف المعنية بهما.
2. استخلاص مبررات اعتبار الاتفاقيتين إنجازاً مهما للإدارة الأمريكية.
3. تحديد مظاهر فشل الإدارة الأمريكية في معالجة قضية الصراع العربي الإسرائيلي.
4. تقويم حصيلة الاتفاقيتين في إطار الصراع العربي الإسرائيلي.
5. وصف موقع شبعا ومراحل الغزو الإسرائيلي للبنان وتاريخه.
6. موضعة الحربين العربيتين الإسرائيليتينِ الخامسة والسادسة (حربا لبنان الأولى والثانية) واستخلاص أسبابهما ونتائجهما.
7. تحديد موقف الولايات المتحدة من نتائج الحرب وتفسيره.

ملخص الدرس

بعد حرب أكتوبر سنة 1973 عرف الصراع العربي الإسرائيلي عدة تطورات ففي سنة 1979 تم التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد بين إسرائيل ومصر برعاية أمريكية وقد نصت على انسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء التي احتلها في حرب الستة أيام مقابل التزام مصر بتطبيع العلاقات مع إسرائيل إلا أن ذلك لم يمنع من اندلاع حرب عربية إسرائيلية خامسة هي الحرب على لبنان سنة 1982 التي أطلقت عليها إسرائيل اسم "السلام في الجليل " دخلت على إثرها إلى بيروت ثم انسحبت وبقيت في الجنوب ومن جهة أخرى وقعت اتفاقية شرم الشيخ مع كل من مصر وفلسطين والأردن ونصت على انسحاب تدريجي لها في أجزاء من الضفة الغربية والإفراج عن المعتقلين إضافة إلى جمع الأسلحة غير المشروعة واعتقال ما اعتبرتهم المشبوهين الفلسطينيين.

وفي سنة 2000 انسحبت القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني الذي احتلته منذ عام 1978 ثم تجددت الاشتباكات بين الطرفين في صيف سنة 2006 عندما قام الجيش الإسرائيلي بشن هجوم عسكري على لبنان ردا على أسر جنود كان حزب الله قد أعلن عن أسرهم لتحرير بعض الأسرى.

VI- مصطلحات ومفاهيم

أبو جهاد

خليل الوزير، ولد سنة 1935م، مناضل فلسطيني ومهندس الانتفاضة الأولى، تم اغتياله في 16 أبريل 1988م.

القرار 242

صدر في 22 نونبر 1967م، وينص على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية والاعتراف باستقلال وسيادة ووحدة كل دولة في المنطقة، وتسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، وضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة، وإقامة مناطق مجردة من السلاح لضمان حرمة الأراضي واستقلال كل دولة في المنطقة.

القرار 338

صدر في 2 أكتوبر 1973م، ويدعو إلى تنفيذ القرار الأممي 242، وإلى بداية مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت رعاية مناسبة لإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

اتفاقية أوسلو

هو اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن في 13 شتنبر سنة 1993، وسمي الاتفاق نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرية، وينص على إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية في غزة وأريحا أولا، وفي مناطق أخرى باستمرار المفاوضات.

حرب الخليج الأولى

هي حرب نشبت بين العراق وإيران يوم 22 سبتمبر 1980 واستمرت إلى غشت 1988، أدت إلى مقتل ما يقارب المليون شخص وخسائر مالية قدرت بحوالي 400 مليار دولار أمريكي.

حرب الخليج الثانية

هي حرب شنتها قوات التحالف المكونة من 34 دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق بهدف تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، اندلعت يوم 2 غشت 1990 إلى 28 فبراير 1991.

حرب الخليج الثالثة

هي الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق، بدأت في 20 مارس 2003 إلى الآن، سبب الحرب هو أن الولايات المتحدة تعتبر أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل وأن ذلك يهدد أمنها وأمن حلفائها، إلا أن الأمم المتحدة ومفتشي الأسلحة الدوليين لم يجدوا دليلا على وجود أسلحة دمار شامل بالعراق.

الغزو العراقي للكويت

هي حرب بين العراق والكويت اندلعت سنة 1990 استمرت يومان انتهت باستيلاء القوات العراقية على الكويت واحتلال الكويت لمدة 7 شهور حيث انسحبت القوات العراقية بعد حرب الخليج الثانية، وكانت أسباب النزاع هو بروز خلافات حول بعض آبار النفط في المناطق الحدودية.

VII- تقويم التعلمات

الوثيقة 1

« ففي 29 نونبر 1947 أقرت هيئة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين بين دولتين عربية ويهودية بمقتضى قرار الجمعية العامة رقم 181. وجاء القرار ينص أيضا على تدويل القدس، ورفضت الدول العربية القرار برمته. وقامت دولة إسرائيل شوكة في الجسم العربي كما كان مقررا لها أن تكون، وسارع إلى الاعتراف بها العملاقان الغربي والشرقي ...

وفي يونيو 1967 وبعد حرب الستة أيام وانتصار إسرائيل، وإضافة عنصر احتلال أراضي عربية واقعة تحت سيادة دول أعضاء في الأمم المتحدة؛ من بينها الجولان السوري وسيناء المصرية والأراضي العربية التي كانت تابعة للمملكة الأردنية الهاشمية ومن بينها القدس، توالت المبادرات لإقرار تسوية عادلة كانت كلها تقوم على إنهاء احتلال إسرائيل للأراضي العربية، وعلى تأمين حق الوجود لجميع دول المنطقة ».

الوثيقة 2

« بعد الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة (حرب أكتوبر 1973...) ساد الشعور في المنطقة بصعوبة حل المشكل العربي الإسرائيلي بمقارعة السلاح وكسب رهان الحرب، وانطلقت الدعوات إلى إقامة سلم عادل بواسطة المفاوضات ...

ودخل الموقف المصري بحلول سنة 1977 في مرحلة الحسم، فاستدبر الرئيس السادات كل تفكير في الحلول العسكرية مستقبلا وجهة السلام ...

وآمن ... بأن مفتاح الحل السلمي لا تملكه إلا الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، فراهن على تحقيق معادلة السلم برقميها الإسرائيلي والأمريكي ...

وفي مساء السابع عشر من شتنبر 1978 انتهت المفاوضات المصرية الإسرائيلية، التي ساهم فيها ورعاها واستضافها بكامب ديفيد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، بتوقيع ثلاثي على ما دعي باسم إتفاق كامب ديفيد ».

الوثيقة 3

« ... نشطت الدبلوماسية العربية والفلسطينية، وقامت منظمة التحرير الفلسطينية بالتوقيع على اتفاقية أوسلو في سبتمبر 1993، حيث قبل الكثير من الشروط المذلة من دون دراسة جادة وتدقيق سليم من جانب القيادة، وفي هذه الاتفاقية ربح العدو الكثير من المغانم والمكاسب مقابل إعطاء وضع شكلي للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي نوفمبر 2004 توفي رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات ... وبهذا أصبحت فتح قوة غير كبيرة وغير مؤثرة، وفقدت العديد من كوادرها، بينما حظيت بدعم الأنظمة الرسمية العربية، فيما تولت حماس قيادة نهج المقاومة، ونجحت في رد المعتدين عن غزة في معارك ديسمبر 2008 ».

الأسئلة

1- ضع (ي) الوثائق الثلاث في سياقها التاريخي العام.

2- اشرح (ي) شرحا تاريخيا ما تحته سطر في الوثيقتين 2 و3.

3- استخرج (ي) من الوثائق ما يلي:

أ - من الوثيقة 1 :

- دور القرار الأممي لسنة 1947 في اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي.

ب- من الوثيقة 2 ومن مكتسباتك :

- الحدث الذي أعاد نوعا من الهدنة إلى منطقة الشرق الأوسط.
- ردود الفعل العربية إزاء هذا الحدث.

ج - من الوثيقة 3:

- مظاهر التفوق الإسرائيلي في فلسطين. وموقف الفلسطينيين من هذا التفوق.

4- انطلاقا من مكتسباتك؛ أكتب (ي) فقرة موجزة تبرز (ين) من خلالها التطورات السياسية للعلاقات العربية الإسرائيلية بعد سنة 1991م.